حملة - المركز العربي
لتطوير الإعلام الاجتماعي
7amleh - The Arab Center for
the Advancement of Social Media

مؤشّر العنصريّة والتحريض

2024

آذار 2025

حملة – المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي
مؤشّر العنصريّة والتحريض لعام 2024

آذار 2025

إعداد: راما صلاحات وأحمد قاضي
مراجعة وتحرير: جلال أبو خاطر

رُخّص هذا الإصدار بموجب الرّخصة الدّولية: نَسب المُصنّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي للاطلاع على نسخة من الرّخصة، يُرجى زيارة الرابط التّالي: https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0

اتصلوا بنا:
البريد الإلكترونيّ: info@7amleh.org
الموقع الإلكترونيّ: www.7amleh.org
الهاتف: +972 (0) 774020670
صفحاتنا على وسائل التواصل الاجتماعيّ: **7amleh**

فهرس

مقدّمة 4

المنهجيّة 7

النتائج 7

الجدول الزمنيّ للحالات المرصودة 7

توزيع المحتوى وفقًا للمنصات 8

توزيع دوافع المحتوى العنيف 9

توزيع المحتوى العنيف وفقًا للديانة المستهدفة 10

توزيع نوع المحتوى وفقًا للديانات المستهدفة 11

التوزيع وفقًا لأنواع المحتوى العنيف 12

توزيع المستخدمين حسب المنصات 12

محور خاص: العنف الرقميّ تجاه المقدسيّين 14

الجدول الزمنيّ 51

توزيع نوع المحتوى وفقًا للمنصّة 15

توزيع نوع المحتوى وفقًا للديانة 16

محور خاص: التشفّي بسقوط قذائف في بلدات فلسطينيّة 18

أمثلة لمنشورات 18

الجدول الزمنيّ 19

توزيع نوع المحتوى وفقًا للمنصّة 20

توزيع نوع المحتوى وفقًا للديانة 20

استنتاج 21

توصيات 22

مقدّمة

مع استمرار حرب الإبادة في غزة طيلة عام 2024، تجلّى مستوى إضافيّ من العنف الرقميّ المتمثّل بمحتوى إلكترونيّ تحريضيّ ومُفعم بالكراهية تجاه الفلسطينيّين. شكّل هذا العنف الرقميّ انعكاسًا للعنف الجسديّ المُمارس على أرض الواقع، بحيث يغذّي أحدهما الآخر. النداءات بتكثيف القصف والقتل اجتاحت المنصّات الإلكترونيّة، بينما رفع جنود إسرائيليّون على وسائل التواصل الاجتماعيّ باستمرار فيديوهات توثّق ممارساتهم العنيفة تجاه الفلسطينيّين والفلسطينيّات، الأمر الذي ساهم في تأجيج الإجرام بحق الفلسطينيّين وشيطنتهم.

موجة العنف هذه باللّغة العبرية على وسائل التواصل الاجتماعيّ كانت هوجاء، مع أنّ خطاب الكراهيّة الممنهج تجاه الفلسطينيّين ليس بجديد، فهو قائم قبل تشرين الأول 2023. في الفترة ما بين كانون الثاني وأيلول 2023، رصدت حملة نحو 7 ملايين مثال على المحتوى العبريّ العنيف تجاه الفلسطينيّين والفلسطينيّات على مختلف المنصّات الإلكترونيّة، منها فيسبوك، حيث بلغت النسبة 24.57%.

جاء في تقرير منظّمة الأعمال من أجل المسؤولية الاجتماعية (BSR) لعام 2021 أنّ "ميتا" تفتقر لمصنّفات فعّالة لخطاب الكراهية والمحتوى العنيف بالعبريّة، ممّا يؤدّي إلى مستوى إنفاذ غير كافٍ لسياساتها. وبينما ادّعت ميتا أنّها تسعى لدمج مصنّفات للغة العبريّة في عام 2022، وُجدَ أنّ هذه المصنّفات لم تكن مُجدية، كما اتضح في الوثائق الداخليّة للشركة في تشرين الأول 2023. نشهد منذ تشرين الأول 2023 موجةً عارمة من المحتوى العبريّ العنيف تجاه الفلسطينيّين والفلسطينيّات، كما تبيّن توثيقات حملة، كاشفةً الستار عن إخفاق ميتا في جهود إدارة المحتوى.

على ضوء ذلك، أعلنت ميتا مؤخّرًا عن تغييرات جذريّة في توجّهها في مجال إدارة المحتوى، مشيرة إلى أنّ أنظمة فلترة المحتوى ستركّز فقط على ما يُصنّف كمحتوى عنيف "شديد الخطورة". هذا التحوّل يعني أنّ عددًا كبيرًا من مظاهر العنف الرقميّ التي خضعت سابقًا للإدارة سيبقى قائمًا على منصّات ميتا. ومع أنّ الأثر الكامل لهذا التغيير غير واضح بعد، يبدو أنّه سيتيح المجال أكثر فأكثر لانتشار المحتوى العبريّ العنيف تجاه الفسلطينيّين والفلسطينيّات على الشبكة.

ومع أنّ تغييرات ميتا في هذا الشأن مقلقة، تبقى منصّة إكس التحديّ الأكبر فيما يتعلّق بالمحتوى العنيف تجاه الفلسطينيّين والفلسطينيّات. الأمر مقلق جدًا لأنّه على الرغم من الحضور الإسرائيليّ الأقل على منصّة إكس مقارنةً بحضورهم على منصّات ميتا، إلّا أن نطاق المحتوى العنيف أكبر بكثير. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ هذه الكمية الكبيرة من التغريدات العنيفة نابعة عن عدد مستخدمين صغير نسبيًا، مقارنة بميتا.

تزامنًا مع ذلك، وعلى المستوى السياسيّ المحليّ، مازالت السلطات الإسرائيليّة تعتقل وتقمع مواطنيها الفلسطينيّين لمجرد نشرهم محتوى يعبّرون فيه عن تضامنهم مع الفلسطينيّين في غزة. ترافق ذلك حملات كراهية وتحريض علنيّة يقودها نواب في الكنيست، وزراء وسياسيّون ضد الفلسطينيّين والفلسطينيّات، دون التعرّض لأي إجراءات قانونيّة، الأمر الذي يسلّط الضوء على ازدواجية المعايير في إنفاذ القانون على الشبكة وخارجها.

رُصدَ خلال السنة الماضية 12,482,041 منشورًا عبريًّا مصنّفًا كمحتوى عنيف أو مُفعم بالكراهية، أيّ ما يعادل 23.6 منشورًا في الثانية، وبلغ إجماليّ التفاعلات على جميع المنصّات 187,226,176 تفاعلًا. هذا الكمّ الصادم ما هو إلّا انعكاس للطبيعة الممنهجة لخطاب الكراهية على الشبكة، والذي يتأجّج

على ضوء أحداث مفصليّة على أرض الواقع، خاصة حرب الإبادة الهدّامة في غزة. المأساة الحاصلة لم تؤجّج الصراع فحسب، بل زادت أيضًا من حدة خطاب الكراهية، مما يشكّل أرضيّة خصبة للخطاب التحريضيّ تجاه الفلسطينيّين والفلسطينيّات بهدف شيطنتهم وشرعنة الاعتداءات الإسرائيليّة.

الموت لكل الغزيين، آمين وإن شاء الله. إنّه أمر بسيط جدًا وبسيط جدًا

وأيضًا، لا يوجد في غزّة أشخاص أبرياء

ترانسفير ليست كلمة بذيئة. يجب أن نعيدها الى الخطاب العام، يجب إن نشير الى الترانسفير كحل شرعي تمامًا. إذًا، اليسار في إسرائيل مؤيد للترانسفير منذ عشرات السنين! ببساطة، إنّه يريد الترانسفير لليهود وللجميع ولسبب ما يُعتبر ذلك أمرًا مقبولًا. هيا بنا نتكلم إذًا عن ترانسفير لعرب يهودا والسامرة.

يخاف الفلسطينيون أن يقولوا ترانسفير في الأخبار.
يا أحبائي، ترانسفير ليست كلمة بذيئة

يرسم مؤشّر العنصرية والتحريض لعام 2024 صورة كاملة ومفصّلة للاتجاهات السائدة في المحتوى العبريّ العنيف والمُفعم بالكراهية تجاه الفلسطينيّين والفلسطينيّات على منصّات التواصل الاجتماعيّ، مع التركيز على منصّتيْ فيسبوك وإكس. المحتوى العنيف والمفعم بالكراهية قد يتّخذ شكل تصريحات أو مراسلات تنطوي على خطر وشيك بالعنصريّة، العدائيّة، العنف أو النداء المباشر بارتكاب فعل، التعبير عن نوايا ودعم ممارسات عنيفة، على أمل إلحاق ضرر فعليّ، السعي إلى العنف أو التعبير عن الموافقة، التشجيع، التمجيد أو التماهي مع أعمال عنف. علمًا أنّ العنف، بتعريفه العام، هو أفعال تؤدّي إلى أذى، إصابة أو ضرر لأفراد، جماعات أو ممتلكات. قد يتمثّل ذلك بأيّ شكل من أشكال الخطاب العنيف بدون المناداة مباشرةً بالعنف، وهو أيّ شكل من أشكال الخطاب أو التعبير التمييزيّ أو التحقيريّ، اللفظيّ أو المكتوب، أو المحتوى الذي يعبّر أو يشجّع أو يؤجّج أو يحرّض على الكراهية ضد أشخاص أو جماعات، استنادًا إلى صفات جوهريّة أو عناصر محدّدة في هويتهم مثل الجندر، العرق، اللون، القوميّة، الدين، الأصول أو الآراء السياسيّة. من خلال ذلك، يخلق خطاب الكراهية بيئة مفعمة بالعنف والشروخ الاجتماعيّة، السياسيّة والثقافيّة.

يصنّف التقرير خطاب الكراهية وفقًا للدوافع، مثل التحيّزات على أسس سياسيّة، عنصريّة، دينيّة وجندريّة. يكشف التقرير الستار أيضًا عن استهداف الفلسطينيّين والفلسطينيّات بشكل غير متناسب، مع التركيز على طوائف دينيّة محدّدة، خاصةً المسلمين والمسيحيّين، إلى جانب تصعيد العداء تجاه المقدسيّين والفرح والشماتة بمعاناة الضحايا في بلدات فلسطينيّة في إسرائيل. يبيّن التحليل الزمنيّ ذروة خطاب الكراهيّة في فترات مفصليّة في الصراع المتصاعد في غزة، مشيرًا إلى وجود علاقة مباشرة بين العنف على أرض الواقع وانعكاساته في الخطاب الرقميّ.

من خلال تحليل معمّق للاتّجاهات الزمنيّة، المحتوى والمحاور المواضيعيّة، يكشف التقرير الستار عن الأثر العميق للعنف الرقميّ على المجتمعات المهمّشة. بواسطة الكشف عن هذه الأنماط، يهدف المؤشّر إلى تزويد أصحاب الشأن، صنّاع القرار ومجموعات المناصرة بتوصيات عمليّة للتعامل مع ظاهرة العنف الرقميّ بنجاعة، التشجيع على المساءلة والمناصرة من أجل توفير حيّز رقميّ أكثر أمانًا.

المنهجيّة

المعطيات المستخدمة لإعداد هذا التقرير جُمعت من عدّة منصات للتواصل الاجتماعيّ، بحيث اعتُمدت منهجيّات مُصمّمة خصيصًا لرصد وتحليل المحتوى العنيف والمفعم بالكراهيّة. وقد اختلفت التوجّهات وفقًا للمنصة لضمان أعلى درجات النجاعة في جمع المعطيات.

بالنسبة لمنصّة إكس، تمّ استخدام قائمة منتقاة بعناية شديدة تضمّ كلمات مفتاحيّة وهاشتاغات عنيفة وتحريضيّة لتتبّع وجمع منشورات من هذا القبيل. بالنسبة لفيسبوك، بدأت السيرورة بإعداد قائمة تضمّ مئات الصفحات. تم جمع المنشورات على هذه الصفحات، وتوسيع نطاق مجموعة المعطيات لتشمل تعليقات مقترنة بهذه المنشورات، مما يتيح المجال لرؤية الصورة الموسّعة للتفاعلات والنقاشات على هذه المنصّات.

عند إتمام عمليّة الجمع، حُلّلت المعطيات باستخدام مزيج من مصنّفات التعلّم المتعمّق والنماذج اللغويّة الكبيرة. مصنّفاتنا الداخليّة استخدمت لكي نحدّد ما إذا تضمّن أيّ من النصوص خطاب كراهية وتحديد الدوافع وراء العنف الرقميّ الممارس على هذه المنصّات. استخدمت أيضًا نماذج لغويّة كبيرة متقدّمة، مثل نماذج شات جي بي تي، لتصنيف المحتوى لفئات أكثر دقة، لا تقتصر على خطاب الكراهية فحسب، بل ترسم صورة أوضح وأعمق لطبيعة الخطاب.

الأرقام الواردة في التقرير هي نتيجة نتيجة جمع بيانات آلي باستخدام نموذج حملة اللغوي. على الرغم من موثوقيّة النظام الذي استخدمناه، إلّا أنّ مستوى دقّته يقدّر بـ 84%، أيّ أنّ هناك هامشًا للخطأ.

حتى 28 كانون الثاني 2024، اضطررنا بسبب التغييرات في سياسات منصة إكس بخصوص منالية المعطيات لملاءمة طريقة جمع المعطيات. أيّ تقلّبات في عدد الحالات الموثّقة من هذا التاريخ لا يجب أن تفسّر على أنّها تراجع في خطاب الكراهيّة والعنف، بل نتيجة لهذه التغييرات السياساتيّة.

النتائج

في عام 2024، رصد مركز حملة بواسطة نموذج حملة اللغويّ 12,482,041 محتوى باللغة العبريّة على فيسبوك وإكس، جميعها مصنّفة كمحتوى عنيف وتحريضيّ، وتعادل 23.6 منشورًا للدقيقة.

الجدول الزمنيّ للحالات المرصودة

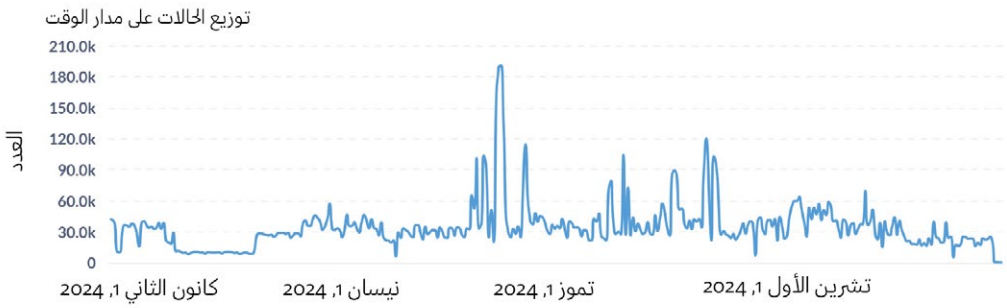

تشير المعطيات إلى فترات الذروة في انتشار المحتوى العنيف والتحريضيّ في مطلع حزيران، منتصف تموز وباقتراب نهاية شهر آب، جميعها مقترنة بأحداث اجتماعيّة-سياسيّة مفصليّة. بلغ خطاب العنف والكراهية أعلى ذروة في حزيران، عقب الخطاب الإسرائيليّ المكثّف حول الصفقة الأمريكيّة بخصوص غزة، وقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة حول وقف إطلاق النار. أثارت هذه الأحداث جدلًا واسع النطاق على الشبكة، تحوّل شيئًا فشيء إلى خطاب كراهية وتحريض. تجدر الإشارة أيضًا إلى أنّ التغييرات في معدّلات جمع المعطيات بدءًا من شهر أيلول، وبسبب ارتفاع تكاليف عملية الجمع، ربّما أثرت على قدرتنا على رصد ذروات أخرى حصلت لاحقًا في نفس العام. على الرغم من ذلك، فإنّ المعطيات التي جُمعت ابتداءً من شهر حزيران مرورًا بشهر آب، تبيّن مدى تأثير الأحداث الجيوسياسيّة الرئيسيّة على نطاق وطبيعة خطاب الكراهية على الشبكة، علمًا أنّ المستخدمين يتفاعلون مع أحداث واقعيّة في الوقت الحقيقيّ.

توزيع المحتوى وفقًا للمنصات

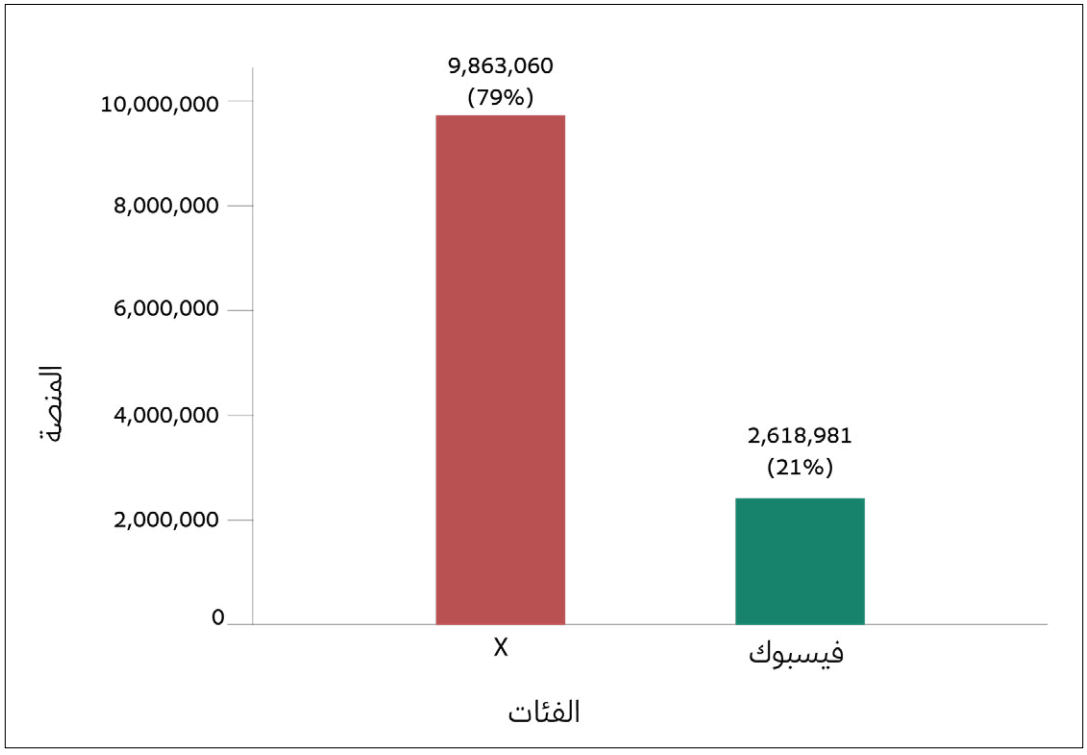

تشير المعطيات إلى فجوة كبيرة في توزيع المحتوى العنيف والتحريضيّ بين منصّتيْ إكس وفيسبوك. سُجّل على منصّة إكس 79% من المحتوى المرصود أعلاه، أيّ ما يعادل 9,863,060 حالة، مقابل 21% على منصّة فيسبوك، أيّ ما يعادل 2,618,981 حالة. يُستدلّ من هذا التفاوت أنّ منصّة إكس أكثر مساهمة في نشر محتوى من هذا القبيل. هذا يعني أنّه على الرغم من الانتشار الأوسع لمنصة فيسبوك- 87% من المستخدمين الإسرائيليّين حاضرون على منصّة فيسبوك مقابل37% فقط على منصّة إكس - إلّا أنّ المحتوى العنيف مركّز بشكل غير متناسب على منصّة إكس، الأمر الذي يدلّ على التساهل في سياسات إدارة المحتوى. هذه الفجوة العميقة هي خير دليل على أنّ منصة إكس لا تراقب إطلاقًا المحتوى باللغة العبريّة.

توزيع دوافع المحتوى العنيف

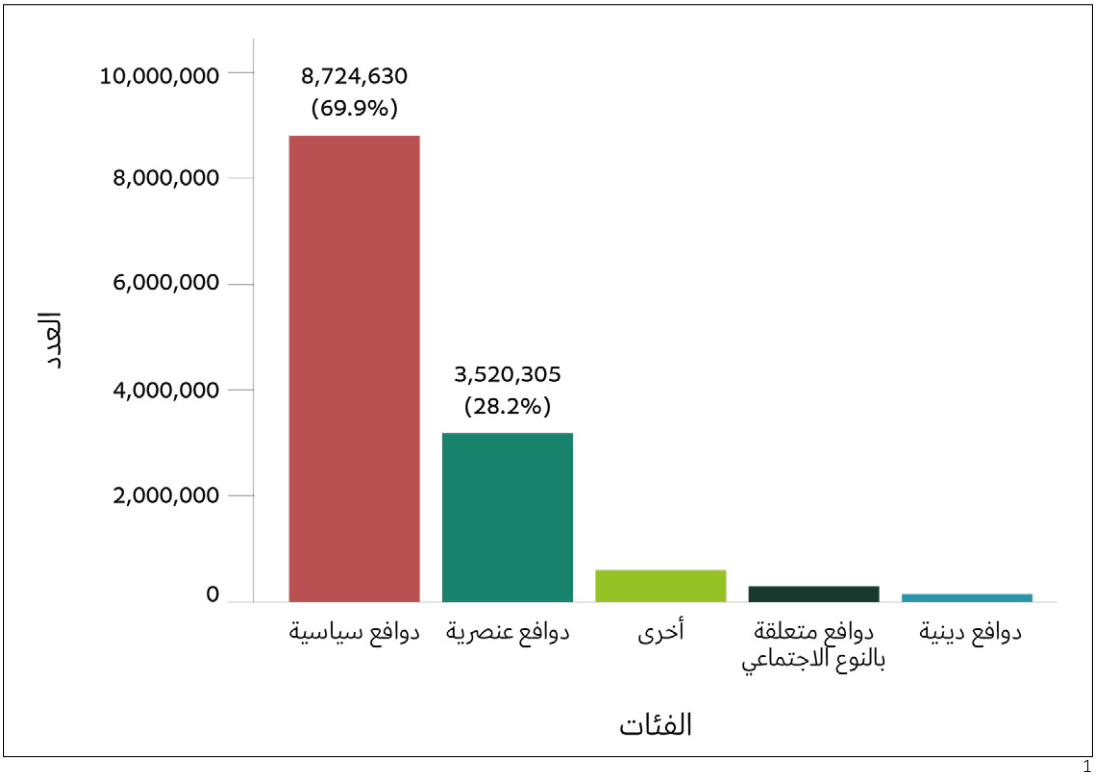

1

تشير المعطيات إلى أنّ الدوافع السياسيّة هي المحرّك الأساسيّ لخطاب الكراهية، بحيث رصدت 8,724,630 حالة كهذه، أيّ الجزء الأكبر من المحتوى أعلاه. يبيّن ذلك أنّ الكراهية والتحريض متجذّران غالبًا في الصراعات السياسيّة، في سياق الاحتلال والإبادة التي تستهدف الفلسطينيّين والفلسطينيّات. تأتي الدوافع العرقيّة في المرتبة الثانية، بحيث رصدت 3,520,305 حالة، الأمر الذي يؤكّد على الاستهداف واسع الانتشار لفئات عرقيّة أو إثنيّة محدّدة، خاصةً الفلسطينيّين والفلسطينيّات وأقليّات أخرى. يسلّط ذلك الضوء على التحيّزات العرقيّة المترسّخة في الخطاب السائد على الشبكة. العدد القليل نسبيًا من منشورات العنف والكراهيّة القائمة على أساس جندريّ (83,553) ودوافع أخرى (11,026) يدعو أيضًا للقلق، وإن كانت هذه الفئات أقل حضورًا.

1. أسس دينيّة: بدافع العداء أو التحيّز تجاه ديانة معيّنة. أسس جندريّة: بدافع التحيّز أو العداء تجاه هوية الآخر الجندريّة أو الميول الجنسيّة، والخلفيّة العرقيّة: بدافع التحيّز أو العداء تجاه هوية الآخر الجندريّة أو الميول الجنسيّة وعلى أسس عرقيّة: أسس سياسيّة: بدافع معارضة أو مناصرة إيديولوجيّة، جماعة أو شخصيّة سياسيّة. آخر: لأسباب أخرى غير مُدرجة في الفئات أعلاه.

توزيع المحتوى العنيف وفقًا للديانة المستهدفة

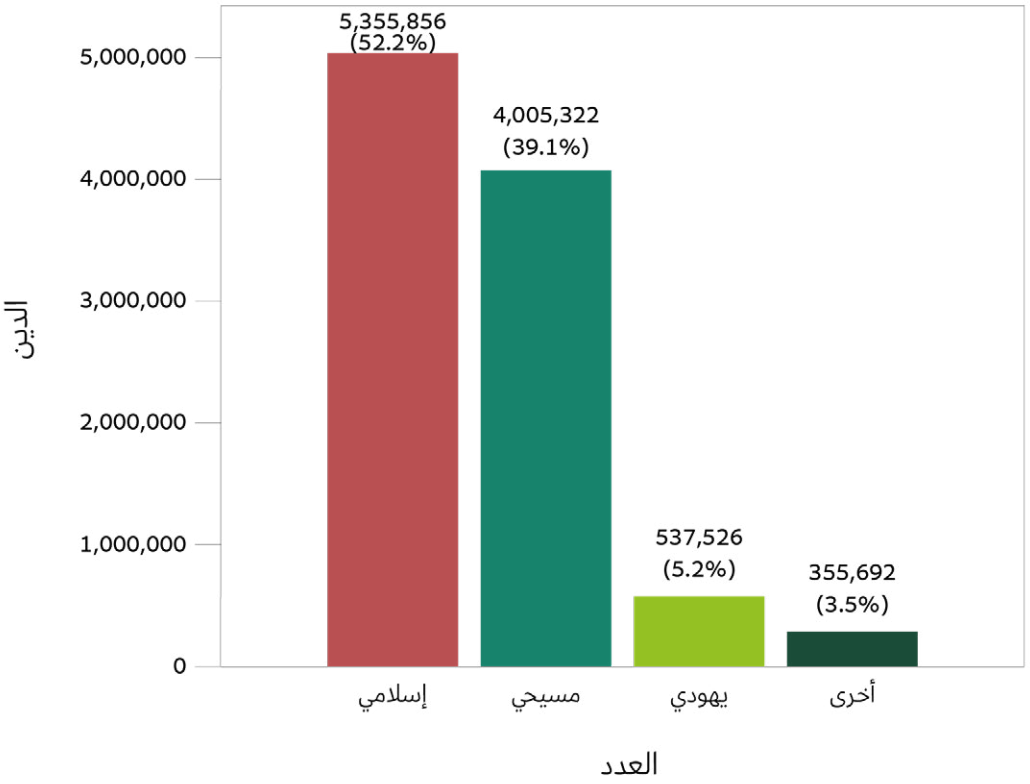

توزيع نوع المحتوى وفقًا للديانات المستهدفة

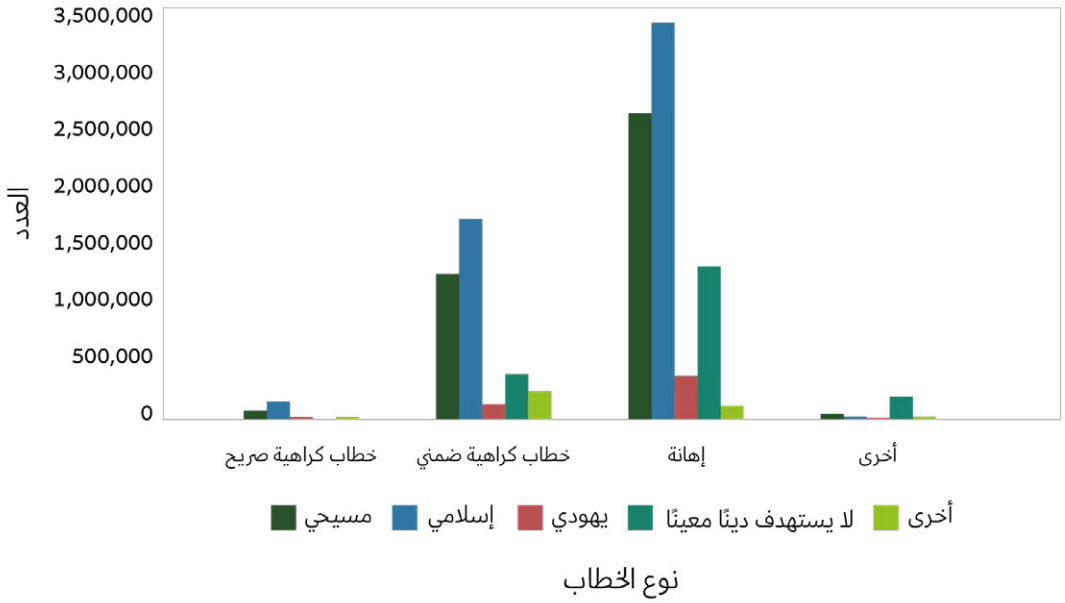

التوزيع وفقًا لأنواع المحتوى العنيف

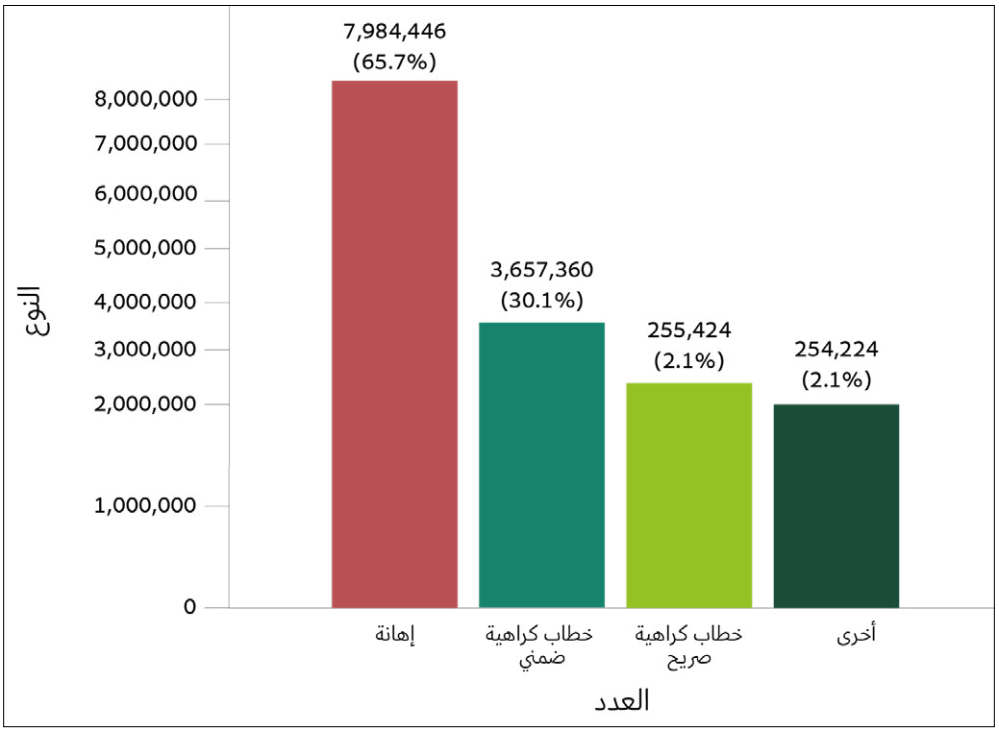

توزيع المستخدمين حسب المنصات

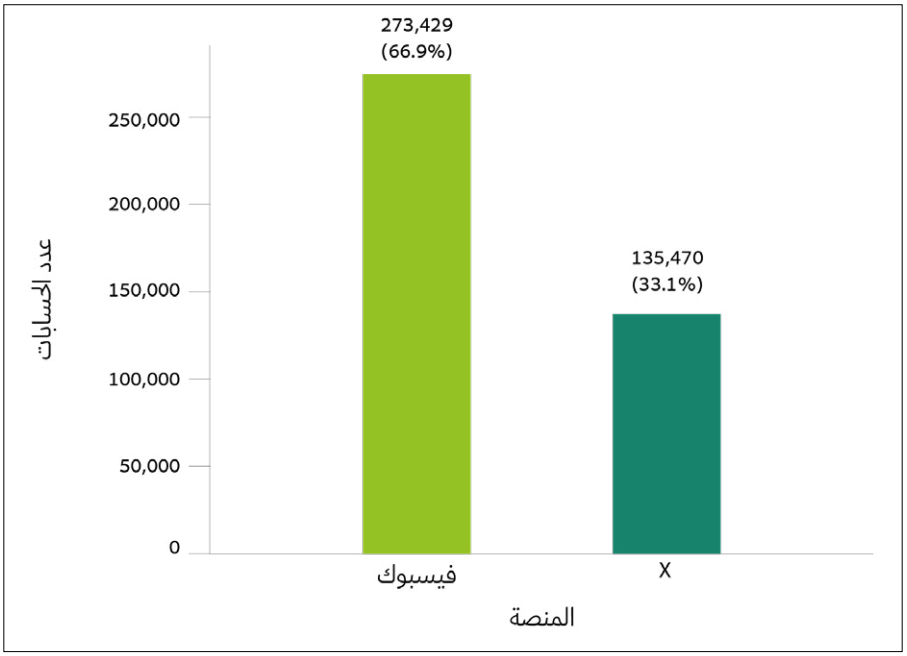

يبيّن الرسم البيانيّ فجوة عميقة: مع أنّ عدد المستخدمين الذين رُصدت محتوياتهم على فيسبوك يعادل ضعفيْ عددهم على منصة إكس، إلّا أنّ الجزء الأكبر من المحتوى العنيف رُصد على منصة إكس. ذلك يعني أنّه على الرغم من وجود عدد أقل من المستخدمين في مجموعة البيانات، يُنشر على إكس كمّ كبير وغير متناسب من المحتوى العنيف. هذه الفجوة لا تدلّ على أنّ منصة إكس متساهلة في هذا المضمار فحسب، بل أنّها تخفق أيضًا في الحد من انتشار محتوى كهذا، مما يحوّله إلى مصدر أكثر تركيزًا للمحتوى المسيء، قياسًا بفيسبوك. يعود ذلك إلى الحد الأدنى من الرقابة التي تمارسها فيسبوك على المحتوى العبريّ، بينما لا تمارس منصّة إكس أيّة رقابة تقريبًا على المحتوى العبريّ.

محور خاص: العنف الرقميّ تجاه المقدسيّين

الخطاب العنيف والتحريضيّ ضد المقدسيّين كان حاضرًا بقوة على منصّات التواصل الاجتماعيّ طيلة السنة. رصد التحليل 8,484 منشورًا، معظمهم من منصّة إكس (7,480 منشورًا)، بينما بلغ العدد على فيسبوك 1,004 منشورات.

لرصد محتوى من هذا القبيل، تم تحليل الكلمات المفتاحيّة التي تُنسب للمقدسيّين في سياقات مختلفة، من بينها:

"مقدسيّون"، "سكان القدس"، "مواطنو القدس"، "فلسطينيّون من القدس"، "عرب من القدس"، "مسلمون من القدس"، "مسيحيّون من القدس"، "يهود من القدس"، "سكان القدس الشرقيّة"، "القدس الشرقيّة"، "البلدة القديمة"، "شعفاط"، "سلوان"، "بيت حنينا"، "وادي الجوز"، "راس العمود"، "مقدسيّة" (القصد الإناث)، و"مقدسيّ" (القصد الرجال).

تدلّ هذه النتائج على الاستهداف الممنهج للمقدسيّين بواسطة خطاب الكراهية والتحريض، الأمر الذي يعكس نمطًا مقلقًا من العداء الموجّه للأفراد والمجتمعات المحليّة في القدس.

الجدول الزمنيّ

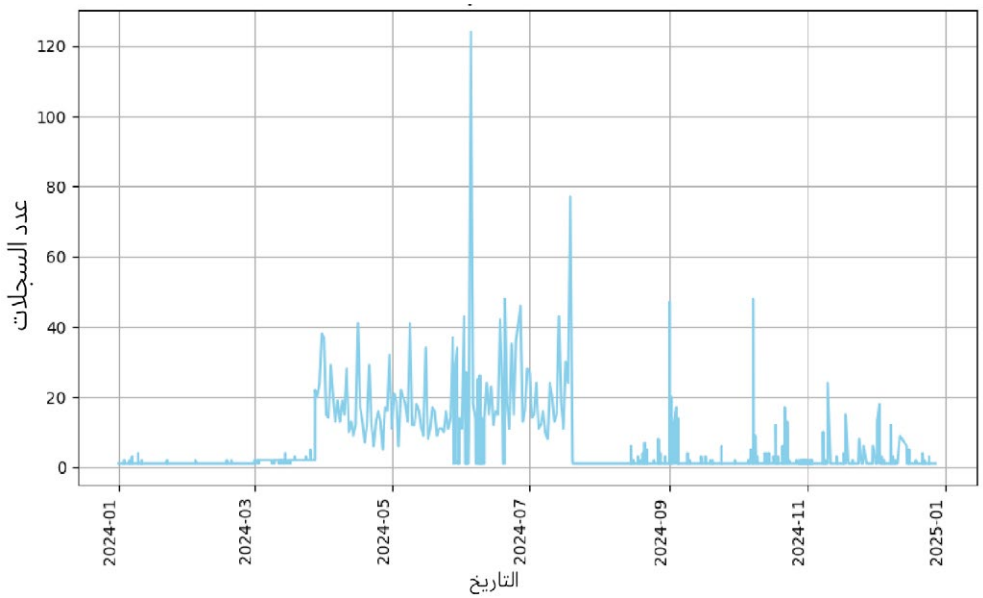

الجدول الزمنيّ لذروات الخطاب التحريضيّ تجاه المقدسيّين الفلسطينيّين يعكس بوضوح الأنماط المرصودة في الاتجاهات العامّة للخطاب التحريضيّ تجاه الفلسطينيّين والفلسطينيّات بشكل عام. هذا التشابه ملفت للنظر ويدلّ على أنّ الفلسطينيّين والفلسطينيّات، وبغض النظر عن موقعهم الجغرافيّ المحدّد، معرّضون لدرجة متساوية من العداء على المنصّات الإلكترونيّة. تشير هذه الاتجاهات المتوازية إلى أنّ الاستهداف لا يقتصر على فئة ثانويّة معيّنة، بل أنّه جزء من نمط ممنهج وأكثر شموليّة من العداء الرقميّ الموجّه للفلسطينيّين والفلسطينيّات بشكل عام.

توزيع نوع المحتوى وفقًا للمنصّة

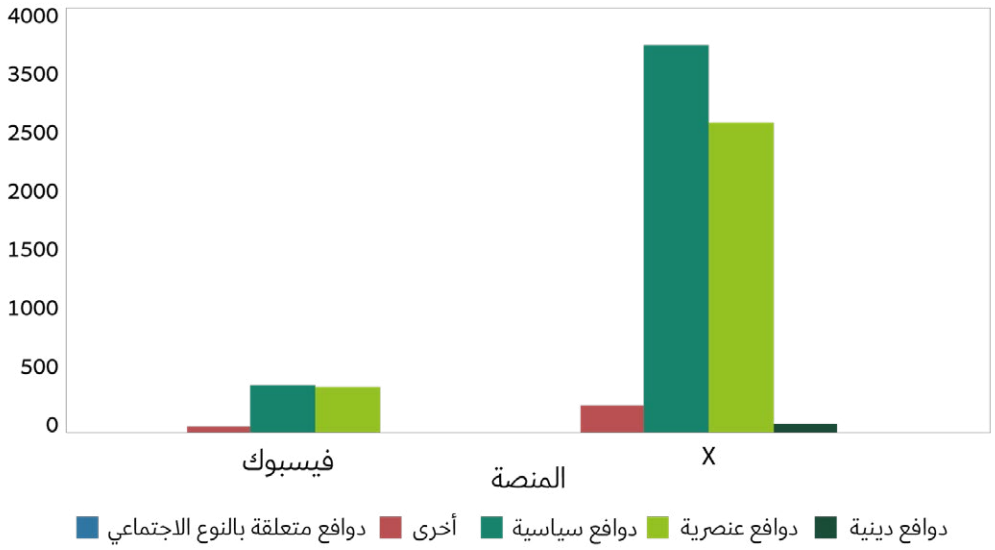

توزيع نوع المحتوى وفقًا للديانة

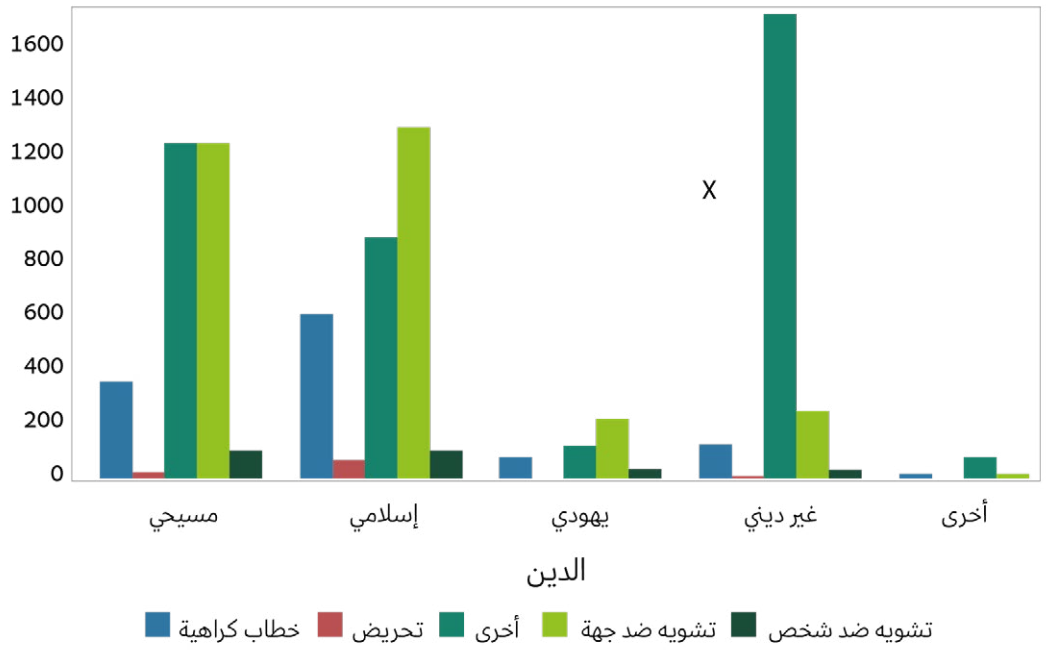

يبيّن الرسم البيانيّ الكم الكبير من المحتوى التحريضيّ الموجّه للمقدسيّين الفلسطينيّين، مع التركيز على العداء الرقميّ بناءً على القوميّة والديانة. تشير هذه الأرقام إلى حجم العداء على الشبكة، ولكنّها تعكس أيضًا ديناميكيّات القوة في مدينة محتلة. انتشار محتوى من هذا القبيل يسلّط الضوء على التحديات المستمرة التي تواجه الأشخاص القابعين تحت الاحتلال، حيث يُستخدم خطاب الكراهية كأداة لتعميق تهميش المقدسيّين الفلسطينيّين وشيطنتهم.

تؤكّد هذه النتائج على الطبيعة الإشكاليّة لخطاب العنف والتحريض الذي يستهدف المقدسيّين على فيسبوك وإكس. حجم الكراهية الموجّهة للفلسطينيّين المقدسيّين يتماشى مع الأنماط العامّة من العداء الرقميّ تجاه الفلسطينيّين والفلسطينيّات، الأمر الذي يؤكّد على أنّ التحريض على الشبكة هو جزء من الاتجاه المُمنهج.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ استهداف المقدسيّين الفلسطينيّين لا يقتصر على خطاب الكراهية العامّ؛ بل يعكس أيضًا ديناميكيّات القوة المتأصّلة في مدينة مُحتلّة، حيث يشكّل العداء الرقميّ أداة للتهميش، فرض السيطرة ونزع الصفة الإنسانيّة عن السكان.

المفردات الأكثر شيوعًا المرصودة في المحتوى العنيف:

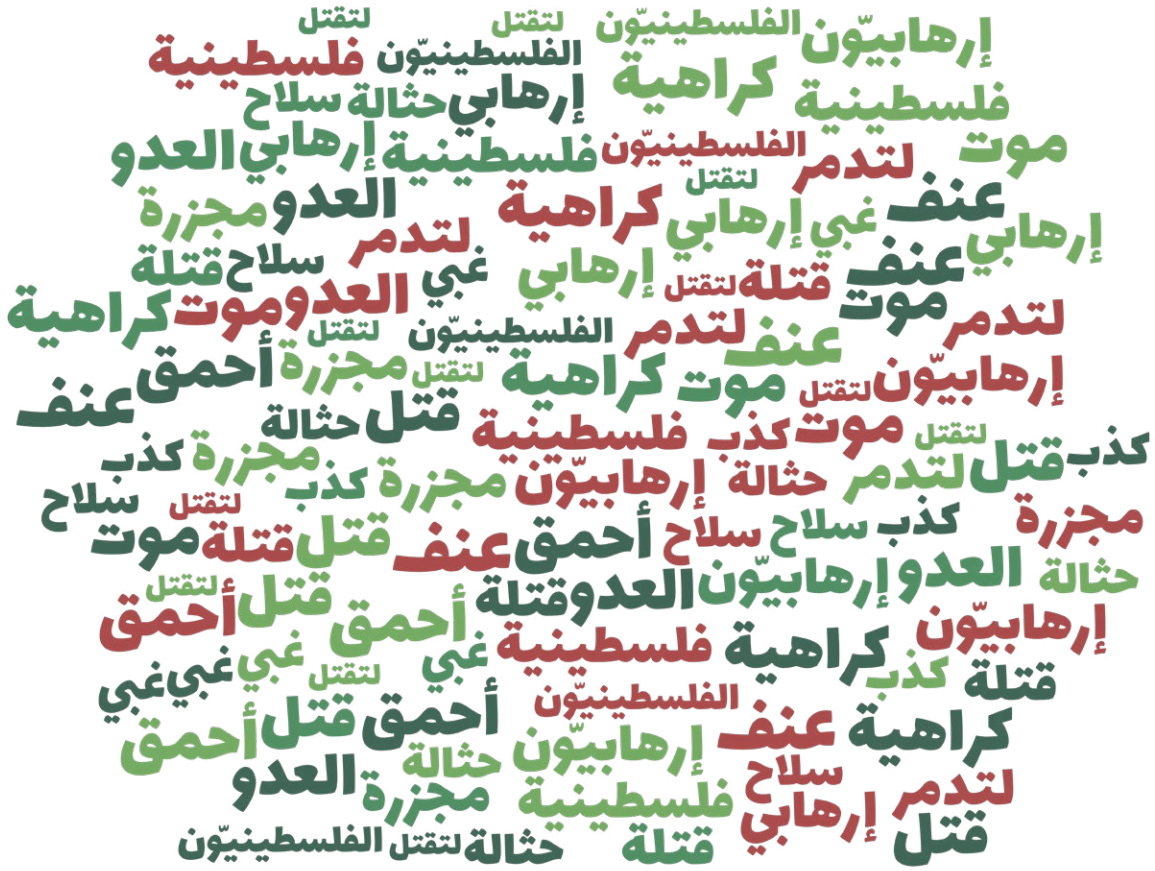

"טרור" (إرهاب), "מחבלים" (إرهابيّون), "מטומטם" (أحمق), "רצח" (قتل), "מוות"(موت), "האויב" (العدو), "מחבל" (إرهابي), "טבח" (مجزرة), "להשמיד" (لتدمر), "פלסטינית" (فلسطينية), "רוצחים" (قتلة), "אפס" (صفر -أنت لا شيء), "זבל" (حثالة) "טיפש" (غبي), "שנאה" (كراهية), "נשק" (سلاح), "שקר" (كذب), "אלימות" (عنف), "להרוג" (لتقتل), "הפלסטינים" (الفلسطينيّون),"לרצוח" (لتقتل).

الكيانات/الجماعات المذكورة:

"ערבים" (عرب), "מוסלמים" (مسلمون), "הפלסטינים" (الفلسطينيّون), "עזה" (غزة), "חמאס" (حماس), "איראן" (إيران).

محور خاص: التشفّي بسقوط قذائف في بلدات فلسطينيّة

خلال الحرب على غزة، قُتل عدد من المواطنين الفلسطينيّين في إسرائيل وأصيبَ آخرون كُثر بسبب القذائف التي أطلقت من غزة، لبنان وإيران. وغالبًا ما عبّر مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعيّ الإسرائيليّون عن شماتتهم بالضحايا، بحيث نشروا تعليقات تنمّ عن فرح ورضا لأنّ الضحايا كانوا عربًا فلسطينيّين، وأخرى توحي إلى أن الفلسطينيّين يستحقون ذلك. يستعرضُ الرسم التالي أمثلة عن هذا المحتوى المفعم بالكراهيّة.

أمثلة لمنشورات

كلمات مفتاحيّة تدلّ على الفرح والشماتة:

"ערבייה"-"ערבי"، "عربيّة/عربيّ"، "יש שם גם דרוזים"،"هناك دروز أيضًا"، "איזה כיף"، "כיף גדול"، "כיף אמיתי"، "يا له من أمر رائع"، "هذا رائع"، "حقًا رائع"، "היידה, בשורות טובות"، "استمروا، يا لها من بشرى سارّة"، "האויב מחסל את עצמו"، "العدو يقضي على نفسه"، "مگيع لهم"، "مگيع لו"، "مگيع له"، "إنّهم/ن يستحقون ذلك"،"לא כל כך נורא בסך הכל אוייב רק חבל שרק אחד"، "لا بأس، فهو مجرّد عدو، ولكن يؤسفني أنّه واحد فقط"، "לא מעניין"، "لا يهمّني"، "ימח שמם"، "ימח שמו"، "ימח

שמה"، "لِتمحَ ذكراهم/ن"، "עוד ערבי"، "עוד ערבייה"، "عربيّة أخرى"، "חגיגה"، "חגיגות"، "חוגגים"، "חוגגות"، "احتفال"، "احتفالات"، "لنحتفل"، "שמח"، "שמחה"، "שמח מאוד"، "שמחה מאוד"، "أنا سعيد/ة"، "איזה כיף"، "כיף גדול"، "כיף אמיתי"،"يا له من أمر رائع"، "هذا رائع"، "حقًّا رائع"، "סוף סוף"، "מצוין"، "מצוינת"، "وأخيرًا"، "رائع"، "הגיע הזמן"، "טוב מאוד"، "מדהים"، "מרוצה"، "מרוצה מאוד"، "حان الوقت لذلك"، "جيّد جدًا"، "مُدهِش"، "أنا راض/ية"، "צדק נעשה"، "סיפוק"، "סיפוק גדול"، "تحقّق العدل"، "رِضا"، "رضا شديد"، "ריקודים"، "שירים"، "מסיבה"، "لنرقص"، "لنغني"، "لنحتفل"، "שמחה גדולה"، "צוהלים"، "צוהלות"، "فرح شديد"، "نحن فرحون/ات"، "בדאי לשמוח"، "יששש"، "על הכיפאק"، "يستحق احتفالًا"، "أخيرًا!!"، "رائع"، "ניצחון"، "אושר"،"צחוקים"، "انتصار"، "فَرَح"، "ضحِكات"، "בואנה איזה יופי"، "אשכרה"، "חלום"، "פשוט תענוג"، "תענוג צרוף"، "يا له من أمر رائع"، "حقًّا"، "حلم"، "لذة حقيقيّة"، "כמה חיכיתי לזה"، "טוב מאוד"، "מעולה"، "איזה יופי"، "נהדר"،"كنت أترقّب ذلك"، "جيّد جدًا"، "رائع"، "عظيم".

بلغ عدد المنشورات المرصودة من هذا النوع 9,289 منشورًا. ولكنّ هذا العدد لا يعكس الواقع بالضرورة- بل ما استطعنا رصده في حملة، في حين أنّ النطاق الفعليّ لهذه الظاهرة قد يكون أوسع بكثير.

الجدول الزمنيّ

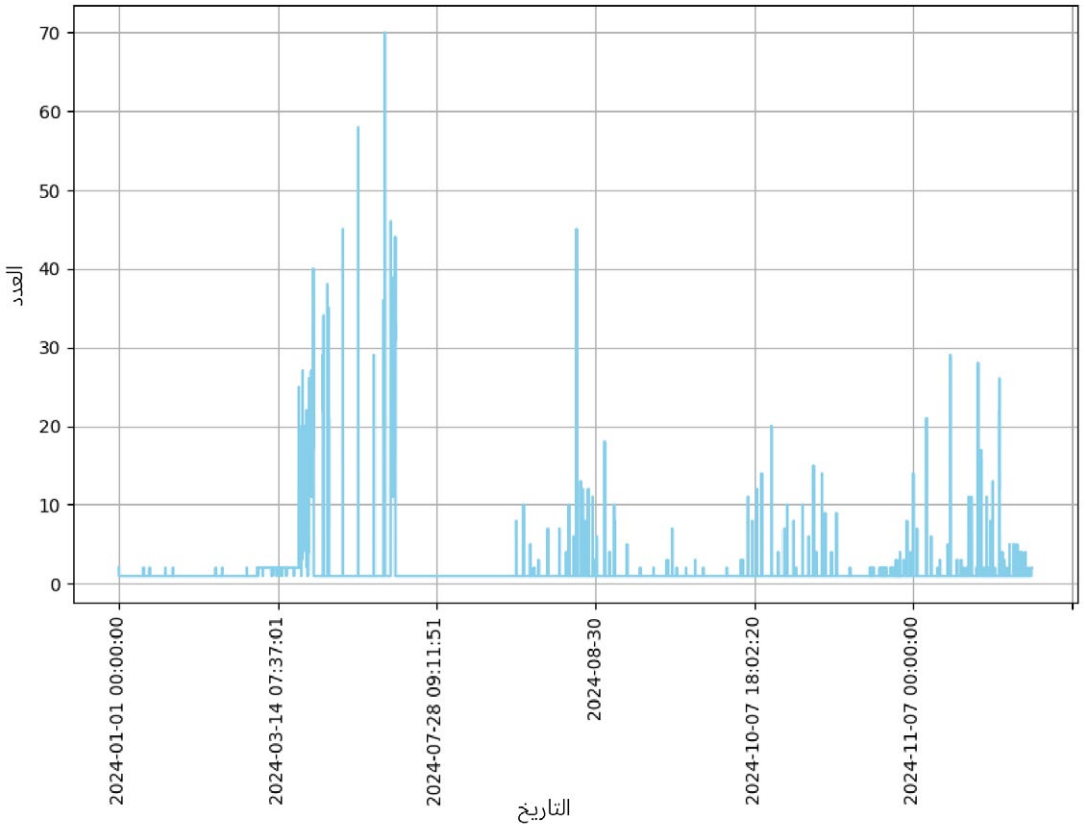

توزيع نوع المحتوى وفقًا للمنصّة

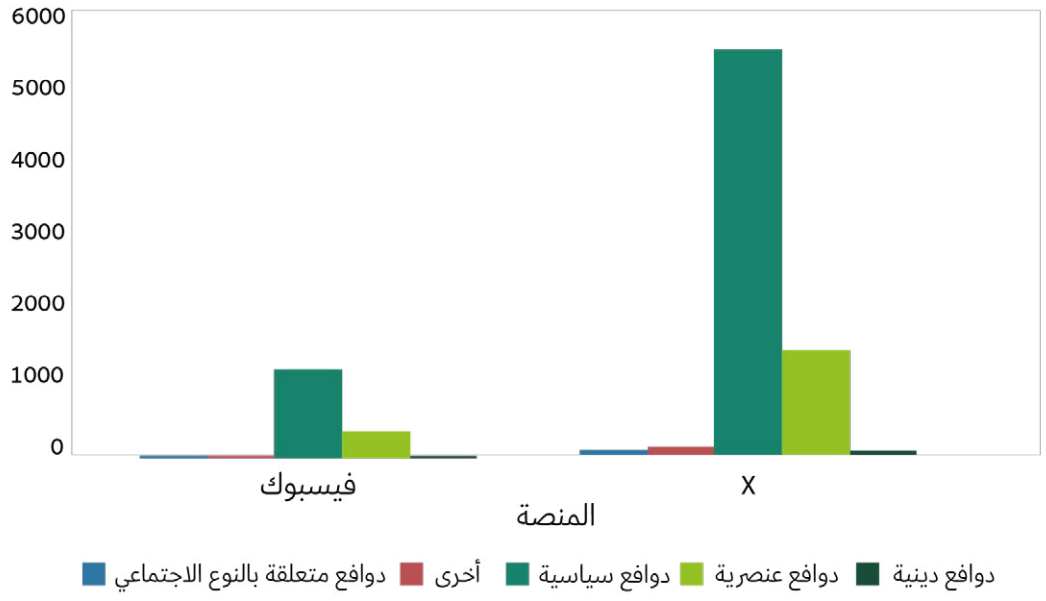

توزيع نوع المحتوى وفقًا للديانة

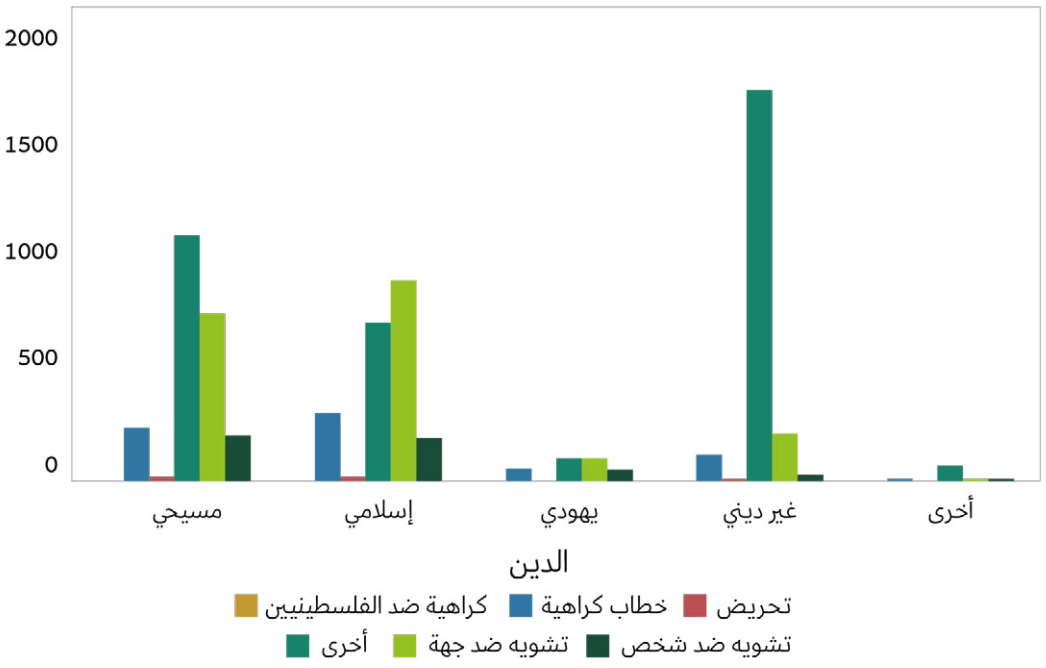

مع أنّ الجزء الأكبر من المحتوى هو تعبير عن الفرح والشماتة، تجدر الإشارة إلى أنّ عددًا كبيرًا من المنشورات تتضمّن أيضًا خطاب كراهية، تحريض وتشويه اسم الضحايا الفلسطينيّين. الجزء الأكبر من هذا المحتوى يعود لدوافع عرقيّة أو سياسيّة، بينما تعبّر بعض المنشورات عن عداء دينيّ.

تكشف النتائج عن نمط واضح من خطاب الكراهية والتحريض على الشبكة، حيث أكثرَ المستخدمون الإسرائيليّون من التعبير عن فرحهم وشماتتهم بمقتل مواطنين فلسطينيّين في إسرائيل خلال الحرب على غزة. حجم هذه الظاهرة، المتمثّل بـ 9,289 منشورًا مرصودًا على الأقل، يسلّط الضوء على التطبيع السائد للعداء الرقميّ تجاه الفلسطينيّين والفلسطينيّات. ولكنّ هذا العدد يمثّل على الأرجح جزءًا صغيرًا من الكمّ الحقيقيّ لمثل هذا المحتوى، نظرًا لمحدوديّة عمليّة الرصد. إلى جانب تعابير الفرح والشماتة، تضمّن عدد كبير من المنشورات خطاب كراهية، تحريض وخطاب تشهيريّ، مدفوعًا غالبًا بمشاعر العداء السياسيّ، العرقي أو الدينيّ. يوضّح ذلك إلى أيّ مدى تشكّل المنصّات الرقميّة أداة لشيطنة الضحايا الفلسطينيّين، تعميق الشرخ المجتمعيّ وشرعنة العنف تجاههم.

استنتاج

يرسم مؤشّر العنصريّة والتحريض لعام 2024 صورة للانتشار الممنهج لخطاب الكراهية والعنف، خاصة الخطاب الموجّه ضد الفلسطينيّين والفلسطينيّات. استنادًا إلى 12,482,041 مثالًا لمحتويات عنيفة وتحريضيّة رُصدت بالعبريّة على مدار السنة الماضية- أي بمعدّل 23.6 منشورًا للدقيقة- تشير النتائج إلى المستويات المقلقة من العداء الرقميّ، والذي يعكس ويُفاقم من حدّة العنف المستشري على أرض الواقع. توضّح المعطيات أنّ الجزء الأكبر من هذا المحتوى مرتبط مباشرةً بالحرب على غزة، الأمر الذي يثبت أنّ العنف على أرض الواقع ينعكس ويتفاقم في الحيّز الرقميّ. أصبحت المنصّات الإلكترونيّة عبارة عن ساحات معارك ينتشر فيها خطاب الكراهية، يتصاعد فيها العداء وتتعزز فيها السرديّات التي تنزع عن الآخر صفته الإنسانيّة.

تبيّن المعطيات أنّ الدوافع السياسيّة، العرقيّة والدينيّة هي المحرّك الرئيسيّ للتحريض على الشبكة، بحيث اقترنت ذروات خطاب الكراهيّة بأحداث جيوسياسيّة مفصليّة، خاصةً الحرب على غزة. يسلّط التقرير الضوء على قضيتين مقلقتين: استهداف الفلسطينيّين المقدسيّين، والفرح والشماتة بمقتل مواطنين فلسطينيّين في إسرائيل. توضّح هذه الأنماط كيفية تسليح المنصّات الرقميّة لشيطنة المجتمعات الفلسطينيّة، تعميق الشروخ المجتمعيّة وشرعنة العنف تجاههم.

التركيز غير المتناسب للمحتوى العنيف على منصّة "إكس"، قياسًا بفيسبوك، يُسلّط الضوء على الإخفاق المستمر لشركات وسائل التواصل الاجتماعيّ في الإدارة الفعّالة لخطاب الكراهية. وبينما تبقى سياسات ميتا وآليات إنفاذها هزيلة وغير فعّالة في مكافحة التحريض- مما يسهم في انتشار سرديّات مُفعمة بالكراهية بدون رقابة- لا تبذل منصّة إكس أيّ جهد تقريبًا لرصد المحتوى العنيف باللغة العبريّة. هناك أيضًا قلق متزايد إزاء التغييرات الأخيرة في ميتا في سياسات إدارة المحتوى، خاصّة خطّتها الاعتماد على الذكاء الاصطناعيّ لرصد محتويات شديدة الخطورة فقط. يثير هذا التحوّل المخاوف من أن يبقى انتشار المحتوى العنيف، خاصةً باللغة العبريّة، بدون ضوابط على مستويات مقلقة.

تؤكّد نتائج هذا التقرير على الحاجة المُلحة للتدخّل من قبل الحكومات، المجتمع المدنيّ وشركات الهايتك. بدون اتّخاذ تدابير قاطعة، سيبقى انتشار الكراهية الرقميّة وقودًا لتأجيج العنف، التمييز والتهميش، على الشبكة وعلى أرض الواقع. لمعالجة هذه الأزمة، هناك حاجة لسياسات إشراف على

المحتوى، آليات مساءلة متطوّرة وتداخل فعّال ومؤثّر في المجتمعات المتضرّرة، للتحقّق من أنّ الفضاءات الإلكترونيّة لا تُستخدم لمفاقمة الأذى الحاصل في الواقع.

توصيات

- على المنصّات الرقمية تعزيز أنظمتها للإشراف على المحتوى بهدف رصده بشكل دقيق وحذف المحتوى العنيف باللغة العبريّة، الأمر الذي يضمن الإنفاذ المتساوق للسياسات بجميع اللغات.
- على هذه المنصّات معالجة ظاهرة انتشار المحتوى العنيف بالعبريّة، واتّخاذ تدابير ممنهجة للحد من هذا الانتشار ومنع وقوع أذى إضافيّ.

على منصّتي ميتا وإكس:

- إجراء تقييمات مستقلة وعلنيّة لتأثير المنشورات على حقوق الإنسان، بهدف تقييم وتقليل الأضرار الناجمة عن المنصّات.
- تخصيص موارد كافية، بما في ذلك المعرفة اللازمة باللغة العبريّة، لتعزيز آليات الرقابة وإنفاذ السياسات.
- بناء آليات واضحة، شفافة وفوريّة لمعالجة انتهاكات الحقوق الرقميّة التي تفيد بها منظّمات المجتمع المدنيّ.
- الانخراط في حوار ممنهج ومنتظم مع المجتمع المدنيّ الفلسطينيّ والمجتمعات المتضرّرة لتقييم وتقليل الأضرار الناجمة عن المنصّات.
- حماية خصوصية بيانات المستخدمين، الحرص على عدم تسليح البيانات الشخصيّة لاستهداف الفئات الأكثر عرضة للتأثّر، ومن ضمنهم الفلسطينيّين.
- منع استخدام التقنيات التي توفّرها المنصّات لتسهيل جرائم الحرب، الجرائم ضد الإنسانيّة أو الإبادة.

اتصلوا بنا:

info@7amleh.org | www.7amleh.org

تابعونا على وسائل التواصل الاجتماعي : **7amleh**